النحو

المرحلة الأولى-المسائي

النكرة والمعرفة
٣

أستاذ المادة:
م.م. محمد محسن

النكرة والمعرفة

يقول ابن مالك:

نكرةٌ قابلُ "أل" مؤثراً ... وواقعٌ موقعَ ما قد ذُكر

أولاً: تعريف النكرة (علاماتها)

ذكر ابن عقيل أن النكرة تُعرف بعلامتين ذكرهما الناظم:

١. **العلامة الأولى: قبول "أل" المؤثرة للتعريف:**
   - هي الكلمة التي تقبل دخول "أل" عليها وتستفيد منها التعريف.
   - **مثال:** كلمة "رجل"؛ تقبل "أل" فنقول "الرجل". (هذه نكرة).
   - **محترز الشرح:** هناك كلمات تدخل عليها "أل" لكنها لا تفيدها التعريف (مثل "العباس")؛ لأنها معرفة قبل دخول "أل" (بالعلمية)، فهذه ليست نكرات.

٢. **العلامة الثانية: الوقوع موقع ما يقبل "أل":**
   - هناك كلمات لا تقبل "أل" مباشرة، لكنها تقع موقع كلمة تقبل "أل".
   - **مثال:** كلمة **"ذو"** (بمعنى صاحب) في قولك: "جاءني ذو مال".
   - **التوضيح:** كلمة "ذو" نفسها لا تقبل "أل" (لا نقول: الذو)، لكنها بمعنى "صاحب"، وكلمة "صاحب" تقبل "أل" (الصاحب)، فبما أن "ذو" وقعت موقع "صاحب" فهي نكرة.

ثانياً: تعريف المعرفة (أنواعها)

يقول ابن مالك في البيت الثاني:

وغيرُه معرفةٌ كـ "هُمْ" و "ذِي" ... و "هِنْدَ" و "ابْنِي" و "الغُلامِ" و "الَّذِي"

أشار ابن عقيل إلى أن المعرفة هي ما ليس نكرة، وحصرها في **ستة أنواع** ذكرها ابن مالك في البيت كأمثلة:

نوع المعرفة	المثال من البيت	التوضيح
١. الضمير	هُمْ	وهو أعرف المعارف بعد اسم الله (عند الجمهور).
٢. اسم الإشارة	ذِي	للمفردة المؤنثة.
٣. العلم	هِنْدَ	اسم لامرأة.
٤. المضاف لمعرفة	ابْنِي	كلمة "ابن" نكرة، اكتسبت التعريف بإضافتها للياء.
٥. المحلى بـ "أل"	الغُلامِ	كلمة "غلام" نكرة، صارت معرفة بدخول "أل".
٦. الاسم الموصول	الَّذِي	للمفرد المذكر.

ملخص شرح ابن عقيل لهذا القسم

١. **الضابط:** النكرة هي الأصل، والمعرفة فرع عنها (لأن النكرة لا تحتاج لقرينة، أما المعرفة فتحتاج لقرينة كالضمير أو أل أو الإشارة).
٢. **التنبيه:** ابن مالك لم يضع تعريفاً جامعاً مانعاً للمعرفة، بل اكتفى بذكر الأمثلة لأنها تحصر أنواعها المشهورة.

الضمير

أول أنواع المعارف وأعرفها (بعد اسم الله تعالى)، وهو **"الضمير"** (أو المضمر).
يقول ابن مالك:

فَمَا لِذِي غَيْبَةٍ أو حُضُورِ ... كَأَنْتَ وَهْوَ سَمِّ بالضَّمِيرِ

تعريف الضمير
هو ما دلّ على:

١. **غيبة:** نحو (هُو، هِي).
٢. **حضور:** وينقسم إلى نوعين:
   - **تكلم:** نحو (أنا).
   - **خطاب:** نحو (أنتَ).

تقسيم الضمير من حيث الظهور والاستتار

ينقسم الضمير إلى **بارز** و**مستتر**:

أولا: الضمير البارز (له صورة في اللفظ)

وهو ما ينطق به وله صورة ظاهرًا، وينقسم إلى:

١- الضمير المتصل

قال ابن مالك:

وذو اتصال منه ما لا يبتدا ... ولا يلي إلا اختيارا أبدا

كالياء والكاف من "ابني أكرمك" ... والياء والها من "سليه ما ملك"

الضمير المتصل هو الذي لا يستقل بنفسه في النطق، ويتميز بصفتين جوهريتين:
١- لا يُبتدأ به: فلا يصح أن يقع في أول الكلام (لا يقال: "ـك أكرمت").
٢- لا يقع بعد (إلا) في الاختيار: أي لا يصح وقوعه بعد أداة الحصر (إلا) في الكلام المنثور الفصيح، فلا يقال: "ما أكرمتُ إلاك"، بل يجب العدول للضمير المنفصل: "ما أكرمتُ إلا إياك". وقد جاء شذوذا في الشعر، كقوله:

الشاهد (١٣): «أعوذُ بربِّ العرشِ من فئةٍ بَغَتْ... عليَّ فَمَا لِي عِوَضُ **إلَّاهُ** ناصرُ»
- **محل الشاهد: (إلاهُ)**؛ حيث وقع الهاء (وهو متصل) بعد "إلا"، والقياس: "إلا إياه".

الشاهد (١٤): «وَمَا نُبَالِي إِذَا مَا كُنْتِ جَارَتَنَا... أَلَّا يُجَاوِرَنَا **إلَّاكَ** دَيَّارُ»
- **محل الشاهد: (إلاكَ)**؛ حيث وقع الكاف (وهو متصل) بعد "إلا"، وهذا شاذ، والقياس: "إلا إياك".

تفصيل الدلالة (للغائب وغيره)

قال ابن مالك:

وألف والواو والنون لما ... غاب وغيره كقاما واعلما

أوضح الناظم أن هذه الضمائر الثلاثة تُستخدم في حالتين:

- **للغائب:** إذا اتصلت بفعل الماضي أو المضارع للغائبين.

مثال: الزيدان قاما (الألف للغائبين)، والزيدون قاموا (الواو للغائبين)، والهندات قمن (النون للغائبات).

- **لغير الغائب (المخاطب):** إذا اتصلت بفعل الأمر أو المضارع للمخاطبين.

مثال: اعْلَمَا (الألف للمخاطبين)، اعْلَمُوا (الواو للمخاطبين)، اعْلَمْنَ (النون للمخاطبات).

تقسيم الضمير البارز المتصل من حيث الإعراب (له ثلاث حالات، الرفع والنصب والجر)

قسمه ابن عقيل حسب محله من الإعراب إلى ثلاثة أقسام:

١. **ضمائر الرفع:**
   - ألف الاثنين-اعلما
   - واو الجماعة -اعلموا
   - نون النسوة- اعلمْنَ
   - تاء الفاعل- علمتُ
   - ناء المتكلمين: إنّنا (مشترك للحالات الثلاث)
   - ياء المخاطبة: اعلمي (مشترك للحالات الثلاث)
٢. **ضمائر النصب:**
   - كاف الخطاب- أكرمك (مشترك في النصب والجر)
   - هاء الغيبة- أكرمه (مشترك في النصب والجر)
   - ناء المتكلمين- أكرمَنا (مشترك للحالات الثلاث)
   - ياء المتكلم- أكرمني (مشترك للحالات الثلاث)
٣. **ضمير الجر**
   - كاف الخطاب- مررت بك (مشترك في الجر والنصب)
   - هاء الغيبة- مررت به (مشترك في الجر والنصب)
   - ناء المتكلمين- لنا (مشترك للحالات الثلاث)
   - ياء المتكلم- مرّ بي (مشترك للحالات الثلاث)

قال ابن مالك:

للرفع والنصب وجر (نا) صلح كأعرف بنا فإننا نلنا المنح

استشهد ابن عقيل ببيت شعر يجمع حالات (ناء المتكلمين) الثلاث (رفع، نصب، جر) والمعنى واحد (ضمير متصل):

- **بنا:** (نا) في محل جر بالباء.
- **فإننا:** (نا) في محل نصب اسم إنَّ.
- **نلنا:** (نا) في محل رفع فاعل.

وتستعمل للرفع والنصب والجر: الياء:

- **الرفع**: اضربي/ للمخاطب
- **النصب**: أكرمني/ للمتكلم
- **الجر**: مرّ بي/ للمتكلم

ويستعمل للرفع والنصب والجر أيضا: **هم**:

- **الرفع**: هم قائمون/ منفصل
- **النصب**: أكْرَمْتُهُم/ متصل

- **الجر**: لَهُم/ متصل

تنبيه: لم يذكر ابن مالك الضميرين (ياء-هم) مع (نا) لأنهما لا يشبهانه من كل وجه؛ لأن (نا) في الحالات الثلاثة متصل والمعنى واحد، بينما (الياء) تكون في الرفع للمخاطب، وفي النصب والجر للمتكلّم، و(هم) تكون في الرفع ضميرًا منفصلا، وفي النصب والجر متصلا.

٢- الضمير المنفصل

تعريفه عند ابن عقيل: هو الذي يُبتدأ به الكلام، ويقع بعد "إلا" في الاختيار.

أقسامه من حيث الإعراب (لا يكون إلا في محلين هما: رفع ونصب):

١-ضمائر الرفع المنفصلة (اثنا عشر ضميراً)

قال ابن مالك:

وذو ارتفاع وانفصال: أنا، هو، ... وأنت، والفروع لا تشتبهُ

وهي التي تقع غالباً في محل رفع مبتدأ، وقد حصرها ابن عقيل في:

١. **للمتكلم:** (أنا، نحنُ).
٢. **للمخاطب:** (أَنْتَ، أَنْتِ، أَنْتُمَا، أَنْتُمْ، أَنْتُنَّ).
٣. **للغائب:** (هُوَ، هِيَ، هُمَا، هُمْ، هُنَّ).

٢- ضمائر النصب المنفصلة (اثنا عشر ضميراً)

قال ابن مالك:

وذو انتصاب في انفصال جعلا ... إياي والتفريع ليس مشكلا

وهي التي تقع غالباً في محل نصب مفعول به، وتتميز بوجود كلمة **(إيَّا)**، وهي:

١. **للمتكلم:** (إيَّايَ، إيَّانَا).
٢. **للمخاطب:** (إيَّاكَ، إيَّاكِ، إيَّاكُمَا، إيَّاكُمْ، إيَّاكُنَّ).
٣. **للغائب:** (إيَّاهُ، إيَّاهَا، إيَّاهُمَا، إيَّاهُمْ، إيَّاهُنَّ).

- **الشاهد القرآني:** ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾؛ (إياك: ضمير منفصل مبني في محل نصب مفعول به مقدم).

قال ابن مالك:

وفي اختيار لا يجيء المنفصل ... إذا تأتى أن يجيء المتصل

ابن عقيل أكد على قاعدة: **"إذا تأتّى الاتصال فلا يجوز الانفصال"**، أي لا نستخدم "إياك" إذا أمكننا استخدام "الكاف" المتصلة، فلا تقول: أكرمت إيّاك، ولكن تقول: أكرمتك. الا في الضرورة الشعرية كقوله **شاهد (١٥):**

بالباعثِ الوارثِ الأمواتِ قد **ضَمِنَتْ ... إيَّاهُمُ** الأرضُ في دهرِ الدَّهَارِيرِ

محل الشاهد: قوله (**ضَمِنَتْ إيَّاهُمُ**)، والقياس في غير الشعر (ضَمِنَتْهُمُ) بالاتصال، لكن الشاعر فصل للضرورة، وقد تقدم ذكر ذلك.

ترتيب الضمائر في الاتصال

قال ابن مالك:

وقدم الأخص في اتصال... وقدمن ما شئت في انفصال

رتب الضمائر من حيث الخصوصية (الأخص) هي:

١. **المتكلم** (الأخص مطلقاً).

٢. **المخاطب**.
٣. **الغائب**.

إذا اجتمع ضميران منصوبان (مثل: الكاف والهاء)، فالحكم يختلف بين الاتصال والانفصال:

١. في حالة الاتصال:
- **الوجوب:** يجب تقديم الأخص.
- **الأمثلة:** تقول (أعطيتُكَـهُ) و(أعطيتُنيـهِ).
- **المنع:** لا يجوز تقديم الغائب على المخاطب أو المتكلم، فلا تقول (أعطيتُهوك).
- **استثناء:** أجاز ذلك قوم، واستشهدوا بقول عثمان: **"أراهُمُوني** الباطلُ شيطاناً" (حيث قدم الغائب "هم" على المتكلم "ي").

٢. في حالة الانفصال:
- **الجواز:** أنت بالخيار، تقدم الأخص أو غيره.
- **الأمثلة:** (أعطيتُكَ إياه) أو (أعطيتهُ إياك).
- **الشرط:** ألا يُخاف **اللبس**. فإن خيف اللبس (أي لم نعرف من الآخذ ومن المأخوذ) وجب تقديم الأخص وامتنع تقديم الغائب.

اجتماع ضميرين متحدين في الرتبة

قال ابن مالك:

وفي اتحاد الرتبة الزم فصلا وقد يبيح الغيب فيه وصلا

إذا كان الضميران من رتبة واحدة (متكلمين، أو مخاطبين، أو غائبين):

١. **الأصل:** الزم الفصل في أحدهما.
   - **المثال:** (أعطيتَني إياي) أو (أعطيتُكَ إياك). ولا يجوز (أعطيتَنيـني).
٢. **الاستثناء في "الغيبة":** إذا كانا غائبين **واختلف لفظهما** (مثل مذكر ومؤنث، أو مفرد وتثنية)، فقد يجوز الاتصال.
   - **المثال:** "الزيدان الدرهمُ **أعطيتُهُمَاهُ**". (اتصل الضميران رغم اتحاد الرتبة لاختلاف اللفظ).

المواضع التي يجوز فيها الوصل والفصل

يقول ابن مالك:

وَصِلْ أَوِ افْصِلْ هَاءَ سَلْنِيهِ وَمَا ... أَشْبَهَهُ فِي كُنْتُهُ الخُلْفُ انْتَمَى

كَذَاكَ خِلْتَنِيهِ وَاتِّصَالُ ... أَخْتَارُ غَيْرِي اخْتَارَ الانْفِصَالَا

ذكر ابن عقيل موضعين يكثر فيهما الخلاف ويجوز فيهما الاتصال أو الانفصال (والاتصال أرجح عند ابن مالك):

١. **أفعال العطاء (ليس أصلهما المبتدأ والخبر):**
مثل: (سَلْنِيهِ) أو (سَلْنِي إِيَّاهُ). **مسألة "سَلْنِيهِ" (أفعال العطاء)**
هي الأفعال التي تنصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر (مثل: أعطى، سأل، كسا).

- **الحكم:** يجوز لك فيها وجهان:

١. **الاتصال (وهو الأرجح عند ابن مالك):** "سَلْنِيهِ"، "أعطيتُكَهُ".
٢. **الانفصال:** "سَلْنِي إيَّاهُ"، "أعطيتُكَ إيَّاهُ".

٢. **أفعال القلوب التي تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر:**
مثل: (خِلْتُكَه) أو (خِلْتُكَ إيَّاهُ). **مسألة "خِلْتَنِيهِ" (أفعال القلوب)**
هي الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر (ظنَّ وأخواتها).

- **الحكم:** يجوز فيها أيضاً الاتصال والانفصال.
- **رأي ابن مالك:** يختار الاتصال (خِلْتَنِيهِ).
- **رأي سيبويه:** يختار الانفصال (خِلْتَنِي إيَّاهُ).

٣- مسألة "كُنْتُهُ" (كان وأخواتها)
إذا وقع الضمير خبراً لـ "كان".

- **الحكم:** فيه خلاف كبير (انتمى الخُلْفُ).
- **رأي ابن مالك:** يختار الاتصال (كُنْتُهُ).
- **رأي سيبويه:** يختار الانفصال (كُنْتُ إيَّاهُ).

وجوب بناء الضمائر

قال ابن مالك:

وَكُلُّ مُضْمَرٍ لَهُ الْبِنَا يَجِبْ ... وَلَفْظُ مَا جُرَّ كَلَفْظِ مَا نُصِبْ

قرر ابن عقيل أن **جميع الضمائر (بلا استثناء) مبنية**؛ والسبب في بنائها هو شبهها بالحرف (الشبه الجمودي أو الافتقاري)، فهي لا تتغير بتغير العوامل.

- **قاعدة:** الضمير لا يُعرب بالحركات (ضمة، فتحة، كسرة)، بل يكون في **محل** (رفع أو نصب أو جر).

قاعدة (ولفظ ما جُرَّ كلَفْظِ ما نُصِب)

هذا الجزء من البيت يشرح قاعدة هامة في شكل الضمائر المتصلة، وهي أن الضمير الذي يقع في محل **جر** هو نفسه الذي يقع في محل **نصب** من حيث اللفظ (الشكل)، وهذا ينطبق على ثلاثة ضمائر:

١. **ياء المتكلم:**
   - في النصب: "أكرمَـ**ني**".
   - في الجر: "مرَّ **بي**".
٢. **كاف الخطاب:**
   - في النصب: "أكرمتُـ**كَ**".
   - في الجر: "مررتُ بـ**كَ**".
٣. **هاء الغيبة:**
   - في النصب: "أكرمتُـ**هُ**".
   - في الجر: "مررتُ بـ**هِ**".

***تنبيه من ابن عقيل:** ياء المتكلم في النصب يجب أن تسبقها "نون الوقاية" (أكرمني)، أما في الجر فلا تسبقها (بي، كتابي)، وهذا فرق لفظي دقيق أشار إليه الشارح.

ثانيا: الضمير المستتر (ليس له صورة في اللفظ)

قال ابن مالك:

ومن ضمير الرفع ما يستـــتر كافعل أوافـــق نغتبـــــط إذ تشكر

وهو ما لا يظهر في النطق ولكن يُقدر في الذهن، وقسمه ابن عقيل إلى نوعين:

النوع	الضابط (القاعدة)	الحالات
١-مستتر وجوباً	ما لا يحل محله الاسم الظاهر	١. فعل الأمر للمفرد (افعلْ أنت). ٢. الفعل المضارع المبدوء بـ(أ) (أوافقُ). ٣. المضارع المبدوء بـ(ت) للمخاطب (تكتبُ). ٤. المضارع المبدوء بـ(ن) (نغتبطُ).
٢-مستتر جوازاً	ما يحل محله الاسم الظاهر	١. الفعل الماضي للغائب (زيدٌ قامَ، أي: هو). ٢. الفعل المضارع للغائب (هندٌ تقومُ، أي: هي).

ثالثا: نون الوقاية

قال ابن مالك:

وقبل يا النفس مع الفعل التزم ... نون وقاية وليسي قد نظم

١- نون الوقاية مع الأفعال

القاعدة:

- يجب اتصالها بالفعل عند اتصاله بياء المتكلم (أكرمني، يكرمني، أكرمني).

الشاهد (١٧) على الشذوذ (ليسي):

عددت قومي كعديد الطيس ... إذ ذهب القوم الكرام **ليسي**

- **محل الشاهد:** حذف نون الوقاية من "ليس" وهو شاذ؛ لأن الجمهور يعدّ "ليس" فعلاً.

- **فعل التعجب (ما أفعله):** اختلفوا فيه، والصحيح عند ابن عقيل **التزام النون** (ما أفقرني إلى عفو الله).

قال ابن مالك:

وليتني فشا وليتي ندرا ... ومع لعل اعكس وكن مخبرا

في الباقيات واضطرارا خففا ... مني وعني بعض من قد سلفا

٢- نون الوقاية مع الحروف (إن وأخواتها)

قسمها ابن عقيل إلى ثلاثة أحكام:

١. **ليت (الوجوب هو الأكثر):** الكثير ثبوتها (ليتني)،
   - **الشاهد:** ﴿يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ﴾.

والحذف نادر (ليتي) كقوله **شاهد (١٨):**

كمنية جابر إذ قال **ليتي** ... أصادفه وأتلف جل مالي

- الشاهد فيه: قوله " ليتي " حيث حذف نون الوقاية من ليت الناصبة لياء المتكلم،" إذ قال **ليتي** أصادفه".

٢. **لعل (الحذف هو الأكثر):** الفصيح تجريدها (لعلي)، وثبوتها قليل (لعلني).
   - **شاهد الأكثر:** ﴿لَعَلِّي أَبْلُغُ الأَسْبَابَ﴾.
   - **شاهد القلة:** كقول الشاعر **شاهد (١٩):**

فقلت أعيراني القدوم **لعلني** ... أخط بها قبرا لأبيض ماجد

الشاهد فيه: قوله " لعلني " حيث جاء بنون الوقاية مع لعل، وهو قليل.

٣. **الباقيات (إن، أن، كأن، لكن):** يجوز فيها الوجهان، فتقول: (إني وإنني وأني وأنني وكأني وكأنني ولكني ولكنني).

٣- مع (مِن وعن) و(لدن) و(قد وقط)

قال ابن مالك:

وفي لدُنِّي لدُنِي قل وفي ... قدْنِي وقطْنِي الحذف أيضا قد يفي

١. **مِن وعن:** تلزمهما نون الوقاية، فتقول: (منِّي، عنَّي).
ومنهم من يحذف النون، فيقول: مِنِي وعَنِي (بالتخفيف) وهو شاذ، قال الشاعر **شاهد (٢٠):**

أيها السائل عَنْهُم **وَعَنِي** ... لست من قيس ولا قيس **مِنِي**

الشاهد فيه: قوله " عَنِي " و" مِنِي " حيث حذف نون الوقاية منهما شذوذا للضرورة.

٢. **لدن:** الفصيح إثبات النون (لدني) كما في القرآن ﴿مِنْ لَدُنِّي عُذْراً﴾، ويقل حذفها (لَدُني - بالتخفيف).

٣. **قد وقُط (بمعنى حسبي):** الكثير ثبوت النون (قَدْنِي، قَطْنِي)، ويقل الحذف، نحو: (قَدِي، قَطِي) أي: حسبي. وقد اجتمع الحذف والإثبات في قوله **شاهد (٢١):**

قَدْنِيَ من نصر الخبيبين **قَدِي** ... ليس الإمام بالشحيح الملحد

الشاهد فيه: قوله " قدني " و" قدي" حيث أثبت النون في الاولى وحذفها من الثانية.

العلم

قال ابن مالك:

اسْمٌ يُعَيِّنُ المُسَمَّى مُطْلَقَا ... عَلَمُهُ كَجَعْفَرٍ وَخِرْنِقَا

وَقَرْنٍ وَعَدَنٍ وَلاَحِقِ ... وَشَذْقَمٍ وَهَيْلَةٍ وَوَاشِقِ

الشرح:

- **تعريف العلم:** هو الاسم الذي يعين مسماه مطلقا.
- **شرح القيود:**
  - **الاسم:** جنس يشمل النكرة والمعرفة.
  - **يعين مسماه:** فصل أخرج النكرة.
  - **بلا قيد:** أخرج بقية المعارف كالمضمر؛ فإنه يعين مسماه بقيد التكلم (أنا) أو الخطاب (أنت) أو الغيبة (هو).
- **أمثلة الأعلام (للعقلاء وغيرهم):**
  - **جعفر:** اسم رجل.
  - **خرنق:** اسم امرأة (من شعراء العرب وهي أخت طرفة بن العبد لأمه).
  - **قرن:** اسم قبيلة.
  - **عدن:** اسم مكان.
  - **لاحق:** اسم فرس.
  - **شذقم:** اسم جمل.
  - **هيلة:** اسم شاة.
  - **واشق:** اسم كلب.

أولا: أقسام العلم (اسم، كنية، لقب)

قال ابن مالك:

وَاسْماً أَتَى وَكُنْيَةً وَلَقَبَا ... وَأَخِّرَنْ ذَا إِنْ سِوَاهُ صَحِبَا

ينقسم العلم إلى ثلاثة أقسام:

١. **الاسم:** ما ليس بكنية ولا لقب (كزيد وعمرو).
٢. **الكنية:** ما كان في أوله "أب" أو "أم" (كأبي عبد الله وأم الخير).
٣. **اللقب:** ما أشعر بمدح (كزين العابدين) أو ذم (كأنف الناقة).

حكم الترتيب عند اجتماعها:

- إذا صحب **اللقبُ الاسمَ** وجب تأخير اللقب (زيد أنف الناقة).

فلا يجوز تقديم اللقب على الاسم فلا تقول (أنف الناقة زيد) إلا قليلاً. ومنه قوله **شاهد (٢٢):**

بأن **ذا الكلب عمرا** خيرهم حسبا ... ببطن شريان يعوي حوله الذيب

الشاهد فيه: قولها " ذا الكلب عمرا " حيث قدم اللقب (ذا الكلب) على الاسم (عمراً) والقياس العكس.

- أما مع **الكنية**، فأنت بالخيار بين تقديم الكنية أو تقديم اللقب (أبو عبد الله زين العابدين أو زين العابدين أبو عبد الله).
- **تنبيه:** أشار ابن عقيل إلى أن بعض نسخ الألفية ورد فيها (وذا اجعل آخراً إذا اسماً صحبا) وهي أحسن لأنها نص صريح في وجوب التأخير مع الاسم وحده.

ثانيا: إعراب الاسم واللقب عند اجتماعهما

قال ابن مالك:

وَإِنْ يَكُونَا مُفْرَدَيْنِ فَأَضِفْ ... حَتْماً وَإِلاَّ أَتْبِعِ الَّذِي رَدِفْ

عند اجتماع الاسم واللقب، الحالات هي:

١. **أن يكونا مفردين (سعيد كرز):**
   - **البصريون:** أوجبوا الإضافة (هذا سعيدُ كرزٍ، ورأيتُ سعيدَ كرزٍ، وممرتُ بسعيدِ كرزٍ).
   - **الكوفيون والمصنف:** أجازوا الإتباع على البدلية أو العطف (هذا سعيدٌ كرزٌ، ورأيتُ سعيدًا كرزًا، ومررتُ بسعيدٍ كرزٍ).
٢. **أن يكونا مركبين (عبد الله أنف الناقة) أو أحدهما مركب (عبد الله كرز/ سعيد أنف الناقة):**
   - وجب **الإتباع** في الإعراب.
   - يجوز **القطع** إلى الرفع على إضمار مبتدأ والتقدير: هو أنف الناقة (بإضمار هو)، أو النصب (بإضمار أعني). فعل والتقدير: أعني أنف الناقة.

-فيقطع مع المرفوع إلى النصب ومع المنصوب إلى الرفع ومع المجرور إلى النصب أو الرفع نحو: هذا زَيْدٌ أنفَ الناقةِ، ورأيتُ زيدًا أنفُ الناقة، ومررتُ بزيدٍ أنفَ الناقة، وأنفُ الناقة.

ثالثا: تقسيم العلم (مرتجل، منقول، مركب)

قال ابن مالك:

وَمِنْهُ مَنْقُولٌ كَفَضْلٍ وَأَسَدْ ... وَذُو ارْتِجَالٍ كَسُعَادَ وَأُدَدْ

وَجُمْلَةٌ وَمَا بِمَزْجٍ رُكِّبَا ... ذَا إِنْ بِغَيْرِ وَيْهِ تَمَّ أُعْرِبَا

وَشَاعَ فِي الأَعْلامِ ذُو الإِضَافَةِ ... كَعَبْدِ شَمْسٍ وَأَبِي قُحَافَةِ

ينقسم العلم من حيث الوضع إلى:

١. **المرتجل:** ما لم يسبق له استعمال في غير العلمية (كسعاد وأدد).
٢. **المنقول:** ما سبق له استعمال في غير العلمية، والنقل يكون من:
   - صفة (حارث)، مصدر (فضل)، أو اسم جنس (أسد)؛ وهذه معربة.
   - **جملة:** (قام زيد) وحكمها أنها تُحكى، فتقول: (جاءني زيدٌ قائمٌ ورأيت زيدٌ قائمٌ ومررت بزيدٌ قائمٌ) وهذه من الأعلام المركبة.
٣. **المركب:**

- **مركب مزج:** (بعلبك، معدي كرب، سيبويه).
  - إن ختم بغير "ويه": يُعرب **إعراب ما لا ينصرف،** فتقول: (جاءني بعلبكُّ ورأيتُ بعلبكَّ ومررت ببعلبكَّ)، ويجوز فيه أيضا **البناء على الفتح،** فتقول: جاءني بعلبكَّ ورأيتُ بعلبكَّ ومررتُ ببعلبكَّ، ويجوز أيضا أن يعرب أيضا **إعراب المتضايفين،** فتقول: جاءني حضرُموتٍ ورأيتُ حضرَموتٍ ومررتُ بحضرموتٍ.
  - إن ختم بـ "ويه" **يُبنى على الكسر،** فتقول: جاءني سيبويهِ ورأيت سيبويهِ ومررت بسيبويهِ، وأجاز بعضهم إعرابه **إعراب ما لا ينصرف،** نحو: جاءني سيبويهُ ورأيتُ سيبويهَ ومررتُ بسيبويهَ.
- **مركب إضافي:** (عبد شمس، أبي قحافة) وهو معرب، فتقول: جاءني عبدُ شمسٍ وأبو قحافةَ ورأيت عبدَ شمسٍ وأبا قحافةَ ومررتُ بعبدِ شمسٍ وأبي قحافةَ؛ يعرب الجزء الأول بالحركات أو الحروف، (منصرفاً أو غير منصرف).
ونبه بالمثالين على أن الجزء الأول يكون معربا بالحركات كـ(عبد) وبالحروف كـ(أبي) وأن الجزء الثاني يُجر بالإضافة منصرفا كـ(شمس) وغير منصرف كـ(قحافة).

رابعا: علم الشخص وعلم الجنس

قال ابن مالك:

وَوَضَعُوا لِبَعْضِ الأَجْنَاسِ عَلَمْ ... كَعَلَمِ الأَشْخَاصِ لَفْظاً وَهُوَ عَمْ

مِنْ ذَاكَ أُمُّ عِرْيَطٍ لِلْعَقْرَبِ ... وَهَكَذَا ثُعَالَةٌ لِلثَّعْلَبِ

وَمِثْلُهُ بَرَّةُ لِلْمَبَرَّةِ ... كَذَا فَجَارِ عَلَمٌ لِلْفَجْرَةِ

ينقسم العلم إلى علم شخص وعلم جنس:

١. **علم الشخص (زيد):**
   - **حكم معنوي:** يراد به واحد بعينه، كزيد وأحمد.
   - **حكم لفظي: صحة مجيء الحال بعده،** نحو: (جاءني زيدٌ ضاحكًا)، **ومنعه من الصرف مع سبب آخر** غير العلمية، نحو: (هذا أحمدُ)، ومنع دخول "أل" عليه: فلا تقول: (جاءَ العمرو)
٢. **علم الجنس (أسامة للأسد، ثعالة للثعلب، أم عريط للعقرب):**
   - **حكمه اللفظي:** كعلم الشخص (يمنع من الصرف، تأتي بعده الحال، لا تدخل عليه "أل")، فتقول: (هذا أسامةُ مقبلًا).
   - **حكمه المعنوي:** كالنكرة؛ لا يخص واحداً بعينه بل كل فرد من الجنس يصدق عليه الاسم فكل أسد يصدق عليه أسامةُ وكل عقرب يصدق عليها أمُّ عريطٍ وكل ثعلب يصدق عليه ثُعالةُ.
   - **أقسامه:**
     - يكون **للأعيان** (أسامة للأسد).
     - يكون **للمعاني** (بَرَّة للمبَرَة، وفَجَارِ للفَجْرَة).

"اسم الإشارة"

أولاً: الإشارة إلى المفرد (المذكر والمؤنث)

قال ابن مالك:

بِذَا لِمُفْرَدٍ مُذَكَّرٍ أَشِرْ ... بِذِي وَذِهْ تِي تَا عَلَى الأُنْثَى اقْتَصِرْ

- **المفرد المذكر:** يشار إليه بـ **"ذا"**.
  - **خلاف نحوي:** مذهب البصريين أن الألف من نفس الكلمة، وذهب الكوفيون إلى أنها زائدة.
- **المفردة المؤنثة:** يشار إليها بعشرة ألفاظ ذكرها ابن عقيل كاملة:
  ١. **ذِي**.
  ٢. **ذِهْ** (بسكون الهاء).
  ٣. **تِي**.
  ٤. **تَا**.
  ٥. **ذِهِ** (بكسر الهاء باختلاس).
  ٦. **ذِهِ** (بإشباع).
  ٧. **تِهْ** (بسكون الهاء).
  ٨. **تِهْ** (بكسرها باختلاس).
  ٩. **تِهِي** (بإشباع).
  ١٠. **ذَات**.

ثانياً: الإشارة إلى المثنى (رفعاً ونصباً وجراً)

قال ابن مالك:

وَذَانِ تَانِ لِلْمُثَنَّى الْمُرْتَفِعْ ... وَفِي سِوَاهُ ذَيْنِ تَيْنِ اذْكُرْ تُطِعْ

شرح ابن عقيل:

- **المثنى المذكر:** في حالة الرفع **(ذانِ)**، وفي حالة النصب والجر **(ذينِ)**.
- **المثنى المؤنث:** في حالة الرفع **(تانِ)**، وفي حالة النصب والجر **(تينِ)**.

ثالثاً: الإشارة إلى الجمع (مطلقاً)

قال ابن مالك:

وَبِأُولَى أَشِرْ لِجَمْعٍ مُطْلَقَا ... وَالْمَدُّ أَوْلَى، ...

- يشار إلى الجمع مطلقاً (مذكراً أو مؤنثاً) بـ **"أُولى"**.
- **الاستعمال:** للعقلاء وغيرهم (والأكثر في العاقل).
- **الشاهد (٢٣)** على غير العاقل:
  ذَمَّ المَنَازِلَ بَعْدَ مَنْزِلَةِ اللِّوَى ... وَالعَيْشَ بَعْدَ **أُولَئِكَ** الأَيَّامِ
  - **محل الشاهد:** أشار بـ "أولئك" إلى "الأيام" وهي غير عاقل.
- **اللغات فيها:**
  ١. **المد (أولئك):** لغة أهل الحجاز (وهي الواردة في القرآن).
  ٢. **القصر (أولى):** لغة بني تميم.

رابعاً: مراتب الإشارة (الكاف واللام)

قال ابن مالك:

...وَلَدَى الْبُعْدِ انْطِقَا
بِالْكَافِ حَرْفاً دُونَ لامٍ أَوْ مَعَهْ ... وَاللامُ -إِنْ قَدَّمْتَ هَا- مُمْتَنِعَهْ

مراتب المشار إليه:

١-المشارك إليه له **رتبتان** عند **المصنف**: **القرب والبعد**.

- **القريب:** ما ليس فيه كاف ولا لام.
- **البعيد:** يؤتى بالكاف وحدها **(ذاك)** أو الكاف واللام **(ذلك)**.

- **حكم الكاف:** حرف خطاب لا موضع له من الإعراب (إجماعاً).
- **حكم اللام:** تمنع اللام إذا تقدمت "ها" التنبيه، فلا يقال (هذالك) بل **(هذاك)**.

ومنه **الشاهد (٢٤):**

رَأَيْتُ بَنِي غَبْرَاءَ لاَ يُنْكِرُونَنِي ... وَلاَ أَهْلُ **هَذَاكَ** الطِّرَافِ المُمَدَّدِ

الشاهد فيه: قوله " هذاك " حيث جاء بها التنبيه مع الكاف وحدها، ولم يجئ باللام.

٢- عند الجمهور: الجمهور يرون المراتب ثلاثاً:

١. **قربى:** (ذا، ذي).
٢. **وسطى:** (ذاك).
٣. **بعدى:** (ذلك).

خامساً: الإشارة إلى المكان

قال ابن مالك:

وَبِهُنَا أَوْ هَهُنَا أَشِرْ إِلَى ... دَانِي الْمَكَانِ وَبِهِ الْكَافَ صِلاَ

فِي الْبُعْدِ أَوْ بِثَمَّ فُهْ أَوْ هَنَّا ... أَوْ بِهُنَالِكَ انْطِقَنْ أَوْ هِنَّا

١- على رأي المصنف

- **المكان القريب:** يشار إليه بـ **(هُنا)** أو **(هَهُنا)**.
- **المكان البعيد:**
  ١. **هُناك**.
  ٢. **هُنالك**.
  ٣. **هُنَّا** (بفتح الهاء وتشديد النون).
  ٤. **هِنَّا** (بكسر الهاء وتشديد النون).
  ٥. **ثَمَّ**.
  ٦. **هَنْتَ**.

٢- مذهب غير المصنف

- **المكان القريب:** يشار إليه بـ **(هُنا)** أو **(هَهُنا)**.
- **المكان المتوسط: هُناك**
- **المكان البعيد:**
  ١. **هُنالك**.
  ٢. **هُنَّا** (بفتح الهاء وتشديد النون).
  ٣. **هِنَّا** (بكسر الهاء وتشديد النون).
  ٤. **ثَمَّ**.
  ٥. **هَنْتَ**.

الاسم الموصول

أولا: أقسام الموصول (الحرفي والاسمي)

قال ابن مالك:

مَوْصُولُ الاسْمَاءِ الَّذِي الأُنْثَى الَّتِي ... وَاليَا إِذَا مَا ثُنِّيَا لاَ تُثْبِتِ

بَلْ مَا تَلِيهِ أَوْلِهِ العَلامَهْ ... وَالنُّونُ إِنْ تُشْدَدْ فَلاَ مَلامَهْ

وَالنُّونُ مِنْ ذَيْنِ وَتَيْنِ شُدِّدَا ... أَيْضاً وَتَعْوِيضٌ بِذَاكَ قُصِدَا

ينقسم الموصول إلى اسمي وحرفي. ولم يذكر المصنف الموصولات الحرفية وهي خمسة أحرف:

١. **أنْ (المصدرية):** توصل بالفعل المنصرف (ماضياً: عجبت من أن قام زيد، ومضارعاً: عجبت من أن يقوم زيد، وأمراً: أشرت إليه بأن قم). فإن وقع بعدها فعل غير متصرف فهي مخففة من الثقيلة كقوله تعالى: ﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلإِنْسَانِ إِلاَّ مَا سَعَى﴾.
٢. **أنَّ:** توصل باسمها وخبرها ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا﴾، والمخففة كالمثقلة لكن اسمها محذوف.
٣. **كي:** توصل بفعل مضارع فقط (جئت لكي تكرم زيداً).
٤. **ما:**
   - **مصدرية ظرفية:** (لا أصحبك ما دمت منطلقاً) أي مدة دوامك.
   - **غير ظرفية:** (عجبت مما ضربت زيداً). وتوصل بالماضي وبالمضارع ﴿بِمَا نَسُوا يَوْمَ الحِسَابِ﴾ وبالجملة الاسمية وهو قليل (عجبت مما زيد قائم). وأكثر ما توصل الظرفية المصدرية بالماضي أو بالمضارع المنفي بلم نحو: (لا أصحبك ما لم تضرب زيدا) ويقل وصلها -أعني المصدرية- بالفعل المضارع الذي ليس منفيا بلم نحو: (لا أصحبك ما يقوم زيد) ومنه قوله **شاهد (٢٥):**

أطوف **ما أطوف** ثم آوي ... إلى بيت قعيدته لكاع

الشاهد فيه: في هذا البيت في قوله " ما أطوف " حيث أدخل " ما " المصدرية الظرفية على فعل مضارع غير منفي بلم

٥. **لو:** توصل بالماضي والمضارع (وددت لو قام زيد، ولو يقوم زيد).

وعلامة الموصول الحرفي: صحة وقوع المصدر موقعه.

أما الموصول الاسمي:

- **الذي:** للمفرد المذكر.
- **التي:** للمفردة المؤنثة.
- **التثنية:** تسقط الياء وتأتي العلامة (الألف رفعاً: اللذان واللتان، والياء نصباً وجراً: اللذين واللتين).
- **تشديد النون:** يجوز تشديد النون (اللذانّ، اللذينّ) تعويضاً عن الياء المحذوفة، وكذلك في (ذانّ وتانّ) في الإشارة.

ثانيا: جمع الموصول (الذي والتي)

قال ابن مالك:

جَمْعُ الَّذِي الأُلَى الَّذِينَ مُطْلَقَا ... وَبَعْضُهُمْ بِالوَاوِ رَفْعاً نَطَقَا

بِاللاتِ وَاللاءِ الَّتِي قَدْ جُمِعَا ... وَاللاءِ كَالَّذِينَ نَزْراً وَقَعَا

- **جمع المذكر:**

١. **الأُلَى:** مطلقاً للعاقل وغيره، وقد تستعمل للمؤنث. وقد اجتمع الأمران في قوله **شاهد (٢٦):**

وتبلى **الألى يستلئمون** على الألى ... تراهن يوم الروع كالحدإ القبل

الشاهد فيه: قوله " الاولى يستلئمون "، وقوله " الالى تراهن " حيث استعمل الأولى للعاقل المذكر، والثانية للمؤنث غير العاقل.

٢. **الذين:** للعاقل مطلقاً (رفعاً ونصباً وجراً). فتقول: (جاءني الذين أكرموا زيدا، ورأيت الذين أكرموه، ومررت بالذين أكرموه). وبعض العرب (بنو هذيل) يقولون **"الذون"** في الرفع. ومنه قوله **شاهد (٢٧):**

نحن **الذون** صبحوا الصباحا ... يوم النخيل غارة ملحاحا

الشاهد فيه: قوله " الذون " حيث جاء به بالواو في حالة الرفع.

- **جمع المؤنث: "اللات"** و **"اللاء"** (بحذف الياء أو إثباتها: اللاتي، اللائي).
- **تنبيه:** قد ترد "اللاء" بمعنى "الذين" قال الشاعر **شاهد (٢٨):**

فما آباؤنا بأمن منه ... علينا **اللاء** قد مهدوا الحجورا

الشاهد فيه: قوله " اللاء " حيث أطلقه على جماعة الذكور، فجاء به وصفا لآباء..

- كما قد تجيء (الأولى) بمعنى (اللاء) كقوله:

فأما **الأولى** يسكن غور تهامه ... فكل فتاة تترك الحجل أقصما

ثالثا: الموصولات المشتركة (مَنْ، مَا، أَلْ، ذُو، ذَات)

قال ابن مالك:

وَمَنْ وَمَا وَأَلْ تُسَاوِي مَا ذُكِرْ ... وَهَكَذَا ذُو عِنْدَ طَيِّىءٍ شُهِرْ

وَكَالَّتِي أَيْضاً لَدَيْهِمْ ذَاتُ ... وَمَوْضِعَ اللاتِي أَتَى ذَوَاتُ

هذه الموصولات تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع، فتقول: (جاءني من قام ومن قامت ومن قاما ومن قامتا ومن قاموا ومن قمن وأعجبني ما ركب وما ركبت وما ركبا وما ركبتا وما ركبوا وما ركبن وجاءني القائم والقائمة والقائمان والقائمتان والقائمون والقائمات:

١. **مَنْ:** للعاقل غالباً، وتستعمل لغيره كقوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ﴾، ومنه قول الشاعر **شاهد (٢٩):**

أسرب القطا هل **من** يعير جناحه ... لعلي إلى من قد هويت أطير؟

٢. **مَا:** لغير العاقل غالباً، وتستعمل للعاقل ﴿فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾.

-وأما من وما غير المصدرية فاسمان اتفاقا وأما ما المصدرية فالصحيح أنها حرف وذهب الأخفش إلى أنها اسم

٣. **أَلْ:** للعاقل وغيره (الضارب، المركوب). والصحيح أنها اسم موصول.

٤. **ذُو (لغة طيئ):** استعمال ذو موصولة، وتكون للعاقل ولغيره:

- أشهر لغاتهم فيها أنها تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفردا ومثنى ومجموعا فتقول

جاءني ذو قام وذو قامت وذو قاما وذو قامتا وذو قاموا وذو قمن.

- ومنهم من يقول في المفرد المؤنث: (جاءني ذات قامت) وفى جمع المؤنث: (جاءني ذوات قمن).
- ومنهم من يثنيها ويجمعها فيقول ذوا وذوو في الرفع وذوى وذوي في النصب والجر وذواتا في الرفع وذواتى في الجر والنصب وذوات في الجمع وهي مبنية على الضم وحكى الشيخ بهاء الدين ابن النحاس أن إعرابها كإعراب جمع المؤنث السالم.
- والأشهر في ذو هذه أعني الموصولة أن تكون مبنية ومنهم من يعربها بالواو رفعا وبالألف نصبا وبالياء جرا، فيقول: (جاءني ذو قام، ورأيت ذا قام، ومررت بذي قام) فتكون مثل ذي بمعنى صاحب وقد روى قوله:

فإما كرام موسرون لقيتهم ... فحسبي من **ذي** عندهم ما كفانيا

٥. **ذات وذوات:** وأما ذات فالفصيح فيها أن تكون مبنية على الضم رفعا ونصبا وجرا مثل ذوات ومنهم من يعربها إعراب مسلمات فيرفعها بالضمة وينصبها ويجرها بالكسرة.

رابعا: (ذا) الموصولة وشروطها

قال ابن مالك:

وَمِثْلُ مَا ذَا بَعْدَ مَا اسْتِفْهَامِ ... أَوْ مَنْ إِذَا لَمْ تُلْغَ فِي الكَلامِ

اختصت (ذا) من بين سائر أسماء الإشارة بأنها تستعمل موصولة وتكون مثل (ما) في أنها تستعمل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفردا كان أو مثنى أو مجموعا فتقول: (من ذا عندك، وماذا عندك) سواء كان ما عنده مفردا مذكرا أو غيره.

تستعمل (ذا) موصولة بشرط أن تسبق بـ (ما) أو (من) الاستفهاميتين (مَنْ ذا جاءك؟ وماذا فعلت؟) فـ(من) اسم استفهام وهو مبتدأ و(ذا) موصولة بمعنى الذي و(هو) خبر من، وجاءك صلة الموصول، والتقدير: من الذي جاءك، وكذلك (ما) مبتدأ و(ذا) موصول بمعنى الذي و(هو) خبر (ما) و(فعلت) صلته والعائد محذوف وتقديره: ماذا فعلته؟ أي: ما الذي فعلته؟

- **الاحتراز:** إذا جعلت (ما ذا) كلمة واحدة للاستفهام فهي "ملغاة" وليست موصولة، نحو: ماذا عندك؟ أي شيء عندك؟ وكذلك من ذا عندك؟ فماذا مبتدأ وعندك خبره، وكذلك من ذا مبتدأ وعندك خبره فذا في هذين الموضعين ملغاة لأنها جزء كلمة لأن المجموع استفهام

خمسا: صلة الموصول وشروطها

قال ابن مالك:

وَكُلُّهَا يَلْزَمُ بَعْدَهُ صِلَهْ ... عَلَى ضَمِيرٍ لائِقٍ مُشْتَمِلَهْ

وَجُمْلَةٌ أَوْ شِبْهَهَا الَّذِي وُصِلْ ... بِهِ كَمَنْ عِنْدِي الَّذِي ابْنُهُ كَفَلْ

الموصولات تفتقر إلى صلة وعائد.

- **العائد:** ضمير لائق إن كان مفردا فمفرد وإن كان مذكرا فمذكر وإن كان غيرهما فغيرهما، نحو: (جاءني الذي ضربته، وجاءني اللذان ضربتهما، والذين ضربتهم، وكذلك المؤنث تقول جاءت التي ضربتها واللتان ضربتهما واللاتي ضربتهن.). وإذا كان

الموصول لفظه مفردا مذكرا ومعناه مثنى أو مجموعا أو غيرهما "من" أو "ما" إذا قصدت بهما غير المفرد المذكر فيجوز حينئذ مراعاة اللفظ ومراعاة المعنى، فتقول: (أعجبني من قام، ومن قامت، ومن قاما، ومن قامتا، ومن قاموا، ومن قمن) على حسب ما يعنى بهما.

- **أنواع الصلة:**

١. **الجملة:** (اسمية أو فعلية). شروطها:

- **أحدها: أن تكون خبرية**، واحترز ب الخبرية من غيرها وهي الطلبية والإنشائية فلا يجوز (جاءني الذي اضربه) خلافا للكسائي ولا (جاءني الذي ليته قائم) خلافا لهشام.
- **الثاني: كونها خالية من معنى التعجب**، واحترز ب خالية من معنى التعجب من جملة التعجب فلا يجوز (جاءني الذي ما أحسنه) وإن قلنا إنها خبرية.
- **الثالث: كونها غير مفتقرة إلى كلام قبلها**، واحترز بغير مفتقرة إلى كلام قبلها من نحو: (جاءني الذي لكنه قائم) فإن هذه الجملة تستدعي سبق جملة أخرى نحو: (ما قعد زيد لكنه قائم).

٢. **شبه الجملة:** (الظرف، الجار والمجرور). ويشترط أن يكونا **تامين والمعنى بالتام أن يكون في الوصل به فائدة نحو: (جاء الذي عندك، والذي في الدار)** والعامل فيهما فعل محذوف وجوباً تقديره "استقر". والتقدير: جاء الذي استقر عندك، فإن لم يكونا تامين لم يجز الوصل بهما فلا تقول: (جاء الذي بك ،ولا جاء الذي اليوم).

سادسا: صلة الألف واللام

قال ابن مالك:

وَصِفَةٌ صَرِيحَةٌ صِلَةُ أَلْ ... وَكَوْنُهَا بِمُعْرَبِ الأَفْعَالِ قَلْ

"أل" لا توصل إلا بالصفة الصريحة (اسم الفاعل: نحو: الضارب، واسم المفعول: نحو: المضروب، والصفة المشبهة على خلاف: نحو: الحسن الوجه اسم الفاعل).

- **الشذوذ:** قد توصل بالمضارع قليلًا في الشعر، ومنه قوله **شاهد (٣٠):**

ما أنت بالحكم **الترضى** حكومته ... ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدل

الشاهد فيه: قوله " الترضى حكومته " حيث أتى بصلة " أل " جملة فعلية فعلها مضارع

- وقد توصل بالجملة الاسمية أو الظرف شذوذاً:
  - **الاسمية، الشاهد** قوله **شاهد (٣١):**

من القوم **الرسول** الله منهم ... لهم دانت رقاب بني معد

  - **الشاهد فيه**: قوله " **الرسول** الله منهم " حيث وصل أل بالجملة الاسمية، وهي جملة المبتدأ والخبر.
  - الظرف، الشاهد قوله **شاهد (٣٢):**

من لا يزال شاكرا على **المعه** ... فهو حر بعيشة ذات سعه

  - **الشاهد فيه**: قوله " المعه " حيث جاء بصلة " أل " ظرفا.

سابعا: أحكام "أيّ" الموصولة

قال ابن مالك:

أَيٌّ كَمَا وَأُعْرِبَتْ مَا لَمْ تُضَفْ ... وَصَدْرُ وَصْلِهَا ضَمِيرٌ انْحَذَفْ

وبعضهم أعرب مطلقا...

وَبَعْضُهُمْ أَعْرَبَ مُطْلَقاً...

"أي" مثل "ما" في الاشتراك (فتكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفردا كان أو مثنى أو مجموعا) ، ولها أربعة أحوال:

١. تضاف ويذكر صدر صلتها (يعجبني أيُّهم هو قائمٌ) -> **معربة**.
٢. لا تضاف ولا يذكر صدر صلتها (يعجبني أيٌّ قائمٌ) -> **معربة**.
٣. لا تضاف ويذكر صدر صلتها (يعجبني أيٌّ هو قائمٌ) -> **معربة**.
٤. **تضاف ويحذف صدر صلتها (يعجبني أيُّهم قائمٌ، ورأيت أيُّهُم قائمٌ ومررت بأيُّهُم قائمٌ) -> تبنى على الضم.**

وعليه قوله تعالى: {ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيّاً}.

وقول الشاعر **شاهد (٣٣):**

إذا ما لقيت بني مالك ... فسلم عَلَى **أَيِّهُمْ أَفْضَل**

الشاهد فيه: قوله " أيهم أفضل " حيث أتى بأي مبنيا على الضم.

- **مذهب بعض العرب:** إعراب "أي" مطلقاً حتى في الحالة الرابعة، فيقول: يعجبني أيُّهم قائمٌ ورأيتُ أيَّهُم قائمٌ ومررتُ بأيِّهِم قائمٌ) قرئ (ثم لننزعن من كل شيعة أيَّهُم أشدُّ) بالنصب وروى: (فسلم على أيِّهم أفضل) بال.

ثامنا: حذف العائد (الرفع والنصب والجر)

قال ابن مالك:

... وَفِي ذَا الحَذْفِ أَيّاً غَيْرُ أَيٍّ يَقْتَفِي

إِنْ يَسْتَطِلْ وَصْلٌ وَإِنْ لَمْ يَسْتَطِلْ ... فَالحَذْفُ نَزْرٌ وَأَبَوْا أَنْ يُخْتَزَلْ

إِنْ صَلُحَ البَاقِي لِوَصْلٍ مُكْمِلِ ... وَالحَذْفُ عِنْدَهُمْ كَثِيرٌ مُنْجَلِي

فِي عَائِدٍ مُتَّصِلٍ إِنِ انْتَصَبْ ... بِفِعْلٍ أَوْ وَصْفٍ كَمَنْ نَرْجُو يَهَبْ

شرح ابن عقيل:

- **العائد المرفوع:** لا يحذف إلا إذا كان مبتدأ وخبره مفرد (صدر الصلة)، نحو: (وهو الذي في السماء إله).
  - مع "أي": يحذف وإن لم تطل الصلة (يعجبني أيُّهم قائمٌ).
  - مع غيرها: لا يحذف إلا إذا طالت الصلة (جاء الذي ضارب زيداً) فيجوز حذف (هو)، فإن لم تطل الصلة فالحذف قليل وأجازه الكوفيون قياسا نحو: (جاء الذي قائم) التقدير: جاء الذي هو قائم.

- **المنع:** لا يحذف إذا صلح ما بعده لأن يكون صلة مستقلة، كما إذا وقع بعده جملة، نحو: (جاء الذي هو أبوه منطلق) أو (هو ينطلق) أو ظرف أو جار ومجرور تامان نحو: (جاء الذي هو عندك، أو هو في الدار) فلا يحذف "هو"؛ لأن الكلام يتم بدونه.

- **العائد المنصوب:** يحذف بشرط أن يكون متصلاً منصوباً بفعل تام أو وصف.
  - **الفعل:** (جاء الذي ضربْتُهُ - جاء الذي ضربتُ)، ومنه: ﴿أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللهُ رَسُولاً﴾، أي: (بعثه).
  - **الوصف:** (مُعْطِيكَهُ - الذي أنا معطيك درهم)، ومنه قوله **شاهد (٣٤):**

    ما الله موليك فضل فاحمدنه به ... فما لدى غيره نفع ولا ضرر

    الشاهد فيه: قوله: " ما الله موليك " حيث حذف الضمير العائد على الاسم الموصول لأنه منصوب بوصف، وهذا الوصف اسم فاعل، وأصل الكلام: ما الله موليكه.
  - **المنع:** لا يحذف المنفصل، نحو: (جاء الذي إياه ضربت)، ولا المنصوب بحرف (جاء الذي إنه منطلق)، ولا المنصوب بفعل ناقص (جاء الذي كأنه زيد).

قال ابن مالك:

كَذَاكَ حَذْفُ مَا بِوَصْفٍ خُفِضَا ... كَأَنْتَ قَاضٍ بَعْدَ أَمْرٍ مِنْ قَضَى

كَذَا الَّذِي جُرَّ بِمَا المَوْصُولُ جُرْ ... كَمُرَّ بِالَّذِي مَرَرْتُ فَهْوَ بَرّ

لما فرغ من الكلام على الضمير المرفوع والمنصوب شرع في الكلام على المجرور وهو إما أن يكون مجرورا بالإضافة أو بالحرف.

- **المجرور بالإضافة:** يحذف إذا كان المضاف اسم فاعل بمعنى الحال أو الاستقبال.
  - مثل: ﴿فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ﴾ أي: قاضيه. وإن كان مجرورا بغير ذلك لم يحذف نحو: (جاء الذي أنا غلامه، أو أنا مضروبه، أو أنا ضاربه أمس)

- **المجرور بالحرف:** يحذف بشرطين:
  ١. أن يدخل على الموصول حرف مثله لفظاً ومعنى.
  ٢. أن يتفق العاملان في المادة. يقصد ابن عقيل بهذا الشرط أن يكون الفعل (أو العامل) الذي جرّ "الموصول" هو نفس الفعل (من حيث الحروف والأصل والاشتقاق) الذي جرّ "الضمير العائد".
  - مثال: (مررت بالذي مررت به) -> مررت بالذي مررت.
  - مثال: ﴿وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ﴾ أي: منه.

الشاهد (٣٥) قوله:

وقد كنت تخفي حب سمراء حقبة ... فبح لان منها بِالَّذِي أَنْتَ **بَائِحُ**

أي: بائح به.

- **المنع:**
  - لا يحذف عند اختلاف الحرف، نحو: (مررت بالذي غضبت عليه) فلا يجوز حذف (عليه) وكذلك (مررت بالذي مررت به على زيد) فلا يجوز حذف (به) منه؛ لاختلاف معنى الحرفين لأن الباء الداخلة على الموصول للإلصاق والداخلة على الضمير للسببية.

- وإن اختلف العاملان لم يجز الحذف أيضا، نحو: (مررت بالذي فرحت به) فلا يجوز حذف (به).

جدول جامع لباب الموصول (شرح ابن عقيل)

الموضوع	التفصيل / الأقسام	الأحكام والقواعد	الأمثلة التوضيحية
الموصول الحرفي	**أحرفه الخمسة**	(أنْ، أنَّ، كي، ما، لو). علامته: صحة وقوع المصدر موقعه.	عجبت من أن قام، عجبت من أن زيدا قائم، لكي تكرم، ما دمت، لو قام.
الموصول المختص	**المفرد والمثنى**	الذي (مذكر)، التي (مؤنث). عند التثنية: اللذان واللتان (رفعاً)، اللذين واللتين (نصباً وجراً).	جاء اللذان قاما، رأيت اللذين قاما.
	الجمع	المذكر: الأُلى، الذين (مطلقاً). المؤنث: اللات، اللاء، اللاتي، اللائي.	جاء الذين أكرموا، جاءت اللات فعلن.
الموصول المشترك	**مَنْ، مَا، أَلْ**	**مَنْ:** للعاقل غالباً. **مَا:** لغير العاقل غالباً. **أَلْ:** للعاقل وغيره (صلتها صفة صريحة).	جاء من قام، أعجبني ما ركب، جاء القائم والمركوب.
	ذُو (لغة طيئ)	تستعمل بلفظ واحد (ذو)، أو تُثنى وتُجمع، أو للمؤنث (ذات، ذوات).	جاءني ذو قام، ذات قامت، ذوات قمن.
	ذَا	تشترط أن تُسبق بـ (مَنْ) أو (مَا) الاستفهاميتين وألا تُلغى.	مَنْ ذا عندك؟ ماذا فعلت؟
أيّ الموصولة	**أحوالها الأربعة**	تُعرب في ٣ أحوال، وتُبنى على الضم في حالة واحدة (إذا أُضيفت وحُذف صدر صلتها).	يعجبني أيهم هو قائم (معربة)، يعجبني أيهم قائم (مبنية).
الصلة والعائد	**شروط الجملة**	يجب أن تكون: (خبرية، خالية من التعجب، غير مفتقرة لكلام قبلها).	جاء الذي ابنه كفل.

الموضوع	التفصيل / الأقسام	الأحكام والقواعد	الأمثلة التوضيحية
	شبه الجملة	(الظرف، الجار والمجرور) ويشترط فيهما **التمام**.	جاء الذي عندك، الذي في الدار.
حذف العائد	**العائد المرفوع**	يُحذف إذا كان مبتدأ (صدر صلة) وطالت الصلة.	جاء الذي ضارب زيداً (أي: هو ضارب).
	العائد المنصوب	يُحذف إذا كان متصلاً منصوباً بفعل تام أو وصف.	جاء الذي ضربت، الذي أنا معطيك درهم.
	العائد المجرور	يُحذف إذا جُر بإضافة اسم فاعل (حال/استقبال)، أو بحرف جُر الموصول بمثله (مادة ومعنى).	﴿ما أنت قاض﴾، مررت بالذي مررت (أي: به).

المعرف بأداة التعريف (ال)

أولا: حقيقة حرف التعريف (خلاف الخليل وسيبويه)

قال ابن مالك:

أَلْ حَرْفُ تَعْرِيفٍ أَوِ اللاَّمُ فَقَطْ ... فَنَمَطٌ عَرَّفْتَ قُلْ فِيهِ النَّمَطْ

اختلف النحويون في حرف التعريف في (الرجل) ونحوه:

- **رأي الخليل:** المعرف هو **(أل)** كاملة، والهمزة عنده همزة قطع.
- **رأي سيبويه:** المعرف هو **(اللام)** وحدها، والهمزة همزة وصل اجتلبت للنطق بالساكن.
- **معنى النمط:** ضرب من البسط، وجمعه أنماط مثل سبب وأسباب، والنمط أيضاً الجماعة من الناس الذين أمرهم واحد (كما قال الجوهري).

ثانيا: أنواع (أل) المعرفة

شرح ابن عقيل:

تكون الألف واللام المعرفة على ثلاثة أنواع:

١. **للعهد:** كقولك: (لقيت رجلاً فأكرمت **الرجل**)، وقوله تعالى: ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولاً فَعَصَى فِرْعَوْنُ **الرَّسُولَ**﴾.
٢. **لاستغراق الجنس:** نحو: ﴿إِنَّ **الإِنْسَانَ** لَفِي خُسْرٍ﴾، وعلامتها أن يصلح موضعها كلمة (كُل).
٣. **لتعريف الحقيقة:** نحو: (**الرجل** خير من **المرأة**) أي هذه الحقيقة خير من هذه الحقيقة.

ثالثا: (أل) الزائدة (اللازمة وغير اللازمة)

قال ابن مالك:

وَقَدْ تُزَادُ لازِماً: كَاللاَّتِ ... وَالآنَ وَالَّذِينَ ثُمَّ اللاَّتِ

وَلِاضْطِرَارٍ: كَبَنَاتِ الأَوْبَرِ ... كَذَا وَطِبْتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ السَّرِي

ذكر المصنف في هذين البيتين أن الألف واللام تأتي زائدة وهي في زيادتها على قسمين لازمة وغير لازمة.

أولاً: الزائدة اللازمة (أمثلتها):

١. **اللات:** اسم صنم بمكة.
٢. **الآن:** ظرف زمان مبني. (واختلف فيها؛ قيل لتعريف الحضور، كما في قولك: (مررت بهذا الرجل لأن) قولك: (الآن) بمعنى هذا الوقت، وقيل زائدة وهو مبني لتضمنه معنى الحرف وهو لام الحضور. وهو ما اختاره المصنف).
٣. **الذين واللات (الموصولات):** هي زائدة عند من يرى أن تعريف الموصول بالصلة (وهو اختيار المصنف).

ثانياً: الزائدة غير اللازمة (للاضطرار):

١. **الداخلة على العلم:** كقولهم في (بنات أوبر) -وهي نوع من الكمأة-: **بنات الأوبر**.
   - **الشاهد (٣٦):** ولقد جنيتك أكمؤا وعساقلا...وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ **بَنَاتِ الأَوْبَرِ** (زاد "أل" في العلم ضرورة).
٢. **الداخلة على التمييز:** نحو قوله **شاهد (٣٧):** رأيتك لما أن عرفت وجوهنا ... صددت وَطِبْتَ **النَّفْسَ** يَا قَيْسُ عن عمرو
   - **الشاهد:** أدخل (أل) على التمييز الذي حقه التنكير (والأصل: طبت نفساً)، وهذا عند البصريين زيادة، أما الكوفيون فيجيزون تعريف التمييز.

ثالثا: (أل) للمح الصفة

قال ابن مالك:

وَبَعْضُ الأَعْلامِ عَلَيْهِ دَخَلاَ ... لِمَحْ مَا قَدْ كَانَ عَنْهُ نُقِلاَ

كَالْفَضْلِ وَالْحَارِثِ وَالنُّعْمَانِ ... فَذِكْرُ ذَا وَحَذْفُهُ سِيَّانِ

تدخل (أل) على الأعلام المنقولة للدلالة على أصلها قبل العلمية (لمح الصفة):

- **المنقول من صفة:** كقولك في حارث: **الحارث**.
- **المنقول من مصدر:** كقولك في فضل: **الفضل**.
- **المنقول من اسم جنس:** كقولك في نعمان: **النعمان** (والنعمان في الأصل من أسماء الدم).
- **الفائدة:** الدلالة على الالتفات إلى ما نقلت عنه تفاؤلاً بمعناه (مثل "الحارث" تفاؤلاً بأنه يعيش ويحرث).
- **تعقيب على المصنف:** ذكر المصنف أن حذفها وذكرها سيان، لكن ابن عقيل يرى أن دخولها يفيد معنى (لمح الأصل) لا يستفاد بدونهما، فليستا بزائدتين محضتين.

رابعا: العلم بالغلبة

قال ابن مالك:

وَقَدْ يَصِيرُ عَلَماً بِالْغَلَبَهْ ... مُضَافٌ أَوْ مَصْحُوبُ أَلْ كَالْعَقَبَهْ

وَحَذْفُ أَلْ ذِي إِنْ تُنَادِ أَوْ تُضِفْ ... أَوْجِبْ وَفِي غَيْرِهِمَا قَدْ تَنْحَذِفْ

قد تغلب (أل) أو الإضافة على اسم عام فيصير علماً على شخص أو شيء بعينه:

١. **الغلبة بـ (أل):**
   - **المدينة:** غلبت على مدينة الرسول ﷺ.
   - **الكتاب:** غلب على كتاب سيبويه.
   - **حكمها:** لا تحذف (أل) إلا في **النداء** (يا صَعَق في الصعق) أو **الإضافة** (هذه مدينةُ رسول الله). وقد تحذف شذوذاً في غيرهما كقولهم: (هذا **عَيُّوقُ** طالعاً) والأصل "العيوق". وهو اسم نجم.
٢. **الغلبة بالإضافة:**

- مثل: **ابن عمر، ابن عباس، ابن مسعود**. غلبت على (العبادلة) دون غيرهم من أولادهم.
- **حكمها:** هذه الإضافة لا تفارقه لا في نداء ولا في غيره، نحو: (يا ابنَ عمر).

جدول ملخص للمعرف بأداة التعريف (ال)

نوع (أل)	الحكم / الفائدة	الأمثلة
المعرفة	عهدية، استغراقية، جنسية	الرجل: (في العهد، والجنس)، الإنسان: (في الاستغراق)
الزائدة اللازمة	لا تفارق الكلمة سماعاً	اللات، الآن، الذين
الزائدة غير اللازمة (الاضطرارية)	تأتي في الشعر فقط	بنات الأوبر، طبت النفس
للمح الصفة	التنبيه على الأصل المنقول عنه	الحارث، الفضل، النعمان
للغلبة	تخصيص اسم عام لمسمى معين	المدينة، الكتاب، ابن عمر